الأهرام

المصدر: القدس العربى

التاريخ : ١٥ اكتوبر ٢٠٠٢

الصحف العراقية تجمع على ان العراقيين جميعا سيكتبون اليوم بيد واحدة «اكبر نعم بالتاريخ» للرئيس صدام

العراق: استفتاء الرئاسة يسدد ضربة قاصمة لخطط الولايات المتحدة

■ بغداد ـ اف ب ـ رويترز: حثت السلطات العراقية الناخبين امس على الاجابة بنعم في استفتاء حول تولي الرئيس صدام حسين فترة رئاسية جديدة قائلة ان هذه الاصوات ستسدي ضربة قاسمة لخطط الولايات المتحدة التي تهدف الى الاطاحة به.

وصرح وزير الاعلام محمد سعيد الصحاف للصحافيين في بغداد قائلا ان الظروف السياسية والدولية والتهديدات الامريكية والاسرائيلية ضد العراق منحت للاستفتاء معنى جديدا. وقالت وكالة الانباء العراقية في موقعها على الانترنت عن يوم الاستفتاء «في هذا اليوم البهي سيخرج أبناء العراق الاماجد عن بكرة ابيهم ليصدحوا بضمير واحد ملؤه الايمان وصوت واحد نعم.. نعم للقائد صدام حسين ليؤكدوا للعالم اجمع تمسكهم بقائدهم الملهم والتفافهم حول القيادة الحكيمة لسيادته».

وتوقع مسؤول عراقي كبير ان يتم الاعلان عن نتائج الاستفتاء في ساعة متاخرة من ليل الثلاثاء.

وقال رئيس مجلس شورى الدولة مدحت محمود في لقاء عرضه تلفزيون العراق مساء الاحد «انه نظرا للاجراءات التي اتخذتها الهيئة العليا المشرفة على الاستفتاء، وتوفر وسائل الاتصال الحديثة يمكن ان يتم الاعلان عن النتائج بأقرب فرصة بعد انتهاء ساعات الاقتراع».

ومن المقرر ان تفتح ابواب اكثر من الف مركز في المحافظات الخمس عشرة في الوسط والجنوب في تمام الساعة الثامنة صباحا (الخامسة ت غ) اليوم الثلاثاء وتستمر لغاية الساعة الثامنة مساء (الخامسة ت غ) ثم تبدأ بعدها عملية فرز الاصوات من قبل اللجان المشرفة في كل محافظة.

وقال محمود ان «جميع الاجراءات اللازمة قد اتخذت لانسيابية الادلاء بالاصوات من قبل المواطنين الذين يحق لهم المشاركة في الاستفتاء العام والبالغ عددهم اكثر من 11 مليون شخص».

وكانت اللجان المشرفة على الاستفتاء في جميع المناطق قد اعدت كشوفات بأسماء المواطنين الذين تتجاوز اعمارهم الثامنة عشر عاما ووزعت على المساكن بطاقات تعريفية باسم المركز الانتخابي وعدد الاشخاص الذين يحق لهم المشاركة.

وكانت نتائج الاستفتاء السابق الذي جرى في مثل اليوم من عام 1995 قد اعلنت في اليوم التالي للاستفتاء لتعذر وصول النتائج الى بغداد او تأخر اكمال فرز الاصوات في المحافظات الكبيرة.

وكان الرئيس صدام حسين حصل في الاستفتاء السابق على نسبة 99,96 بالمئة من مجموع الاصوات التي شاركت والتي بلغ عددها اكثر من 8,3 مليون نسمة.

ومن المقرر ان يشارك في التصويت اليوم عشرات الاف من المواطنين الاكراد الذين يسكنون في محافظات الوسط والجنوب في مناطق سكناهم نظرا للظروف الراهنة في منطقة كردستان منذ عام 1991.

والمعروف ان منطقة كردستان التي تضم محافظات السليمانية واربيل ودهوك تعيش منذ اكثر من عشر سنوات خارج السلطة المركزية اثر انهيار المحادثات التي جرت اواسط عام 1991.

واجمعت الصحف العراقية الصادرة امس على ان العراقيين جميعا سيكتبون اليوم بيد واحدة «اكبر نعم بالتاريخ» للرئيس العراقي صدام حسين.

وتحت عنوان «هذا هو ردنا على المعتدين» قالت صحيفة بابل «ان واحدا من اهم ردودنا الحضارية على العنجهية الفارغة هو ما ستطلقه حناجر العراقيين الاباة عندما يقولون بصوت واحد ويكتبون بيد واحدة اكبر نعم بالتاريخ للقائد صدام حسين».

وتابعت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدى صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «يوم الخامس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) سيكون ضربة موجعة لكل مخططات بوش اللعين وهو سر من اسرار عظمة العراقيين والتفافهم حول قائدهم الخالد صدام حسين».

من جانبها قالت صحيفة «الثورة» «غدا نقول نعم للقائد صدام حسين .. غدا نقولها ببرودة العقل ولهيب الايمان وحرارة الوجدان ونقاء السريرة .. نقولها من اجل العراق و فلسطين وكل الوطن العربي».

وتابعت صحيفة «الثورة» في افتتاحيتها تقول «نقولها (نعم) ونتحدى بها امريكا والصهيونية وكل من يضمر الشر لنا ولامتنا ويريد ان يمسخ هويتنا ويجعلنا في اخر القائمة بين رعاياه وعبيده». ويأتي الإستفتاء في وقت يواجه فيه صدام الذي اختير رئيسا للبلاد عام 1979 ما يمكن من المحتمل ان يكون اقوى تحديات فترة حكمه. وحصل الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يسعى لاتباع سياسة «تغيير النظام» في بغداد في الاسبوع الماضي على تفويض من الكونغرس باستخدام القوة اللازمة لنزع اسلحة العراق. ويسعى بوش هذا الاسبوع الى استصدار قرار صارم من مجلس الامن التابع للامم المتحدة ضد العراق.

وزاد عدد صور صدام في البلاد في الاونة الاخيرة. كما ظهرت الاف اللافتات التي تمجد صدام وتحث بالاجابة على الاستفتاء بنعم. ونظم حزب البعث الحاكم تجمعات حاشدة لشرح اجراءات التصويت لابناء الشعب. في حين ان الصحف الحكومية وبرامج التلفزيون والاذاعة تذيع برامج مطولة حول «الممارسات الديمقراطية».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية